

-
-

-
-
-
-
-
- *
- *

()

.()

• تمهيد:

على الرغم من أن الدعوة إلى الوحدة العربية كانت مطروحة منذ عدة قرون إلا أن فكرة إقامة تنظيم عربي واحد يجمع شمل الدول العربية لم تتبلور أو تتضح معالمها إلا خلال الحرب العالمية الثانية بفعل جملة متغيرات عربية وإقليمية ودولية.



○ نشوء الجامعة العربية :

أخذ رئيس الوزراء المصرى مصطفى النحاس بزمام المبادرة، ودعا كلا من رئيس الوزراء السورى (جميل مردم) ورئيس الكتلة الوطنية اللبنانية (بشارة الخورى) للتباحث معهما فى القاهرة حول فكرة "إقامة جامعة عربية لتوثيق العرى بين البلدان العربية المنضمة لها". وكانت هذه أول مرة تثار فيها فكرة الجامعة العربية بمثل هذا الوضوح، ثم عاد ليؤكد استعداد الحكومة المصرية لاستطلاع آراء الحكومات العربية فى موضوع الوحدة، وعقد مؤتمر لمناقشته، وهى الفكرة التى أثنى عليها حاكم الأردن فى حينه الأمير عبد الله. وعلى أثر ذلك بدأت سلسلة من المشاورات الثنائية بين مصر من جانب وممثلى كل من العراق وسوريا ولبنان والمملكة العربية السعودية والأردن واليمن من جانب آخر. وعندما اجتمعت لجنة تحضيرية من ممثلين عن كل من سوريا ولبنان والأردن والعراق ومصر واليمن (بصفة مراقب) فى الفترة 9/25 إلى 1944/10/7 رجحت اتجاها يدعو إلى وحدة الدول العربية المستقلة بما لا يمس استقلالها وسيادتها. كما استقرت على تسمية الرابطة المجسدة لهذه الوحدة بـ "جامعة الدول العربية" وأثرته على مسمى "التحالف" و"الاتحاد" كون الأول يشير إلى علاقة عارضة، والثانى يعبر عن علاقة تجب الاختصاصات المتفق على تحويلها للمنظمة العربية الناشئة. وعلى ضوء ذلك تم التوصل إلى بروتوكول الإسكندرية الذى صار أول وثيقة تخص الجامعة العربية.

• هياكل جامعة الدول العربية:

تتكون جامعة الدول العربية من ثلاثة فروع رئيسية أنشئت بمقتضى نصوص الميثاق، وتلك هي: مجلس الجامعة، واللجان الدائمة، والأمانة العامة.

أ/ مجلس الجامعة : يعد هذا المجلس هو أعلى سلطة داخل الجامعة، ويتألف من ممثلى جميع الدول الاعضاء بما فيهم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية، ويكون لكل منهم صوت واحد مهما بلغ عدد الممثلين، ويختص المجلس بتحقيق الاغراض الآتية:

- مراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول الاعضاء من اتفاقيات فى مختلف المجالات.
- اتخاذ التدابير اللازمة لدفع العدوان الفعلى أو المحتمل الذى قد يقع على إحدى الدول الاعضاء.
- فض المنازعات بين الدول الاعضاء بالطرق السلمية مثل الوساطة والتحكيم.
- تحديد وسائل التعاون مع الهيئات الدولية وبما يحفظ السلم والأمن الدوليين.
- تعيين الامين العام للجامعة.
- تحديد أنصبة الدول الاعضاء فى ميزانية الجامعة وإقرارها.
- وضع النظام الداخلى الخاص به، وباللجان الدائمة، وبالأمانة العامة.

ب/ اللجان الدائمة : هى اللجان التى ظهرت لمواجهة مستجدات العلاقات العربية - العربية، كما كان الحال بالنسبة اللجنة السياسية التى أنشأتها الممارسة العملية ولم تنشأ بنص صريح من الميثاق. ويجرى التمثيل فى كل من اللجان الدائمة بمندوب واحد عن كل دولة ، ويكون له صوت واحد.

ج/ الأمانة العامة : يتم تشكيلها من أمين عام وأمناء مساعدين وعدد من الموظفين، ومجلس الجامعة هو الذى يعين الأمين العام بأغلبية الثلثين ولمدة خمس سنوات قابلة للتجديد، فيما يتولى الأمين العام- بموافقة المجلس- تعيين الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين فى الجامعة. ويحدد النظام الأساسى مهام الأمين العام على النحو التالى:

- المهام الإدارية والفنية، وتشمل متابعة تنفيذ قرارات مجلس الجامعة ولجانها، وتحديد تاريخ دورات انعقاد مجلس الجامعة، وتوجيه الدعوة لعقد اجتماعات مجلس الجامعة واللجان الدائمة، وتنظيم أعمال السكرتارية ذات الصلة، وإعداد ميزانية الجامعة.
- المهام السياسية، وتتضمن حق حضور اجتماعات مجلس الجامعة والمشاركة فى مناقشة الموضوعات المعروضة عليه، وحق تقديم تقارير أو بيانات شفوية ومكتوبة عن أية مسألة يبحثها المجلس، وحق توجيه نظر المجلس أو الدول الأعضاء فى الجامعة إلى مسألة يقدر الأمين العام أهميتها، وحق تمثيل الجامعة لدى المنظمات الدولية، وحق التحدث باسم الجامعة والتوجه للرأى العام بالبيانات اللازمة.

- ميثاق جامعة الدول العربية :

يتألف ميثاق الجامعة من ديباجة وعشرين مادة، وثلاثة ملاحق خاصة، الملحق الأول خاص بفلسطين، وتضمن اختيار مجلس الجامعة مندوباً عنها "أي عن فلسطين" للمشاركة في أعماله لحين حصولها على الاستقلال، والملحق الثاني خاص بالتعاون مع الدول العربية غير المستقلة وبالتالي غير المشتركة في مجلس الجامعة. أما الملحق الثالث والأخير فهو خاص بتعيين السيد عبد الرحمن عزام الوزير المفوض بوزارة الخارجية المصرية كأول أمين عام للجامعة لمدة عامين. وأشارت الديباجة إلى أن الدول ذات الصلة وافقت على الميثاق بهدف تدعيم العلاقات والشائج العربية في إطار من احترام الاستقلال والسيادة بما يحقق صالح عموم البلاد العربية، ثم فئة الأحكام التنظيمية والإجرائية الخاصة بالعضوية، ومجلس الجامعة واللجان الدائمة والميزانية، ومقر الجامعة وأمانتها العامة، والامتيازات الدبلوماسية والانسحاب من الجامعة أو الفصل منها، وتعديل الميثاق، وأخيراً إجراءات التصديق عليه، ثم فئة الأحكام الموضوعية الخاصة بالتزامات الدول الأعضاء قبل بعضها البعض، والتي شملت احترام كل دولة لنظام الحكم في الدول الأخرى وحل منازعاتها بالطرق السلمية وتنسيق سياساتها الخارجية بما لا يضر بمصالح أي منها والتعاون في رد الاعتداء عن أي من دول الجامعة والتعاون في مختلف الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو) :

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو) هي إحدى المنظمات العربية المتخصصة التي أنشأتها جامعة الدول العربية، وتعنى أساسا بتطوير وتنسيق الأنشطة المتعلقة بمجالات التربية والثقافة والعلوم على المستوى القومي، كما تقدم المساعدة في إعداد الوسائل الجديدة والاستراتيجيات المتعلقة بتطوير هذه المجالات في إطار واقع المجتمع العربي واحتياجاته وألوياته. وقد تم الإعلان عن قيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم رسميا في الاجتماع الأول للمؤتمر العام بالقاهرة بتاريخ 1970/7/25.



○ أهداف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)

تحقيقا لرسالتها، فإن المنظمة، كما ورد في خطط عملها، تعمل على:

- تنمية الموارد البشرية في البلاد العربية عن طريق مساعدة الفرد العربي على تنمية قدراته عقليا وأخلاقيا وثقافيا.
- النهوض بأسباب التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد العربية بما يؤدي إلى رفع مستوى العيش فيها.
- النهوض بأسباب التنمية العلمية واستخدام العلم التطبيقي الحديث.
- النهوض بأسباب التنمية البيئية في البلاد العربية.
- تنمية الثقافة العربية الإسلامية في داخل البلاد العربية وخارجها في إطار عالمية المعرفة.
- المشاركة في الجهود المبذولة عربيا ودوليا في تقريب أجزاء العالم وتنظيم المعلومات وتوثيقها بهدف توزيعها بطريقة ديمقراطية.

• أسئلة التصحيح الذاتي :

1. ما هي هياكل الجامعة العربية؟
2. متى تم الإعلان عن قيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم؟ وما هي أهدافها؟



• أجوبة التصحيح الذاتي :

1. هياكل الجامعة العربية هي :
أ/ مجلس الجامعة : يعد هذا المجلس هو أعلى سلطة داخل الجامعة، ويتألف من ممثلى جميع الدول الاعضاء.
ب/ اللجان الدائمة : هى اللجان التى ظهرت لمواجهة مستجدات العلاقات العربية – العربية.
ج/ الأمانة العامة : يتم تشكيلها من أمين عام وأمناء مساعدين وعدد من الموظفين.
2. تم الإعلان عن قيام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الاجتماع الأول للمؤتمر العام بالقاهرة بتاريخ 1970/7/25.
أهداف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم هي :
 - تنمية الموارد البشرية.
 - النهوض بأسباب التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
 - النهوض بأسباب التنمية العلمية.
 - النهوض بأسباب التنمية البيئية.
 - تنمية الثقافة العربية الإسلامية.
 - المشاركة في الجهود المبذولة في تقريب أجزاء العالم وتنظيم المعلومات وتوثيقها.